1990 ـ حكم الخضروات النابتة تحت الأرض

السؤال

أرجو أن توضح لي مدى صحة ما أخبرتني به المرأة التي أحضر دروسها أن الخضروات التي تنبت تحت الأرض مكروهة وأن طهي عدة أشياء مكروهة في إناء واحد حرام .
لقد اعتدنا أن نعد طبخات مكونة من 5 أو 6 أنواع من الخضراوات التي تنمو تحت الأرض وكلها تطبخ في نفس الإناء مجتمعة . هل ما قالته صحيح أم هي مخطئة ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال الله تعالى : (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ..) البقرة / 29

وقال عزّ وجلّ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالا طَيِّبًا ..) البقرة / 168

وقال سبحانه : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ..) الأعراف / 32

ومن هذا نعلم أنّ كلّ ما تنبته الأرض الأصل فيه الحلّ ولا يجوز تحريمه ولا القول بكراهته دون دليل شرعي فما هو الدليل على كراهية ما ينبت تحت الأرض من البطاطس والجزر والبصل .. الخ ؟؟ ثمّ ما هذه القاعدة العجيبة التي ذكرتها لك تلك المرأة ـ التي لا ندري عن خلفيّتها ـ وهي أنّ طبخ المكروهات معا في إناء واحد تكون نتيجته حراما ؟!

لو كان الناتج مسكرا أو سامّا أو كان المطبوخ محرّما كلحم الخنزير إذا لقلنا بأنّه حرام أكله أمّا ما ذكرتِ من طبخ خمسة أو ستة أنواع من الخضروات النابتة تحت الأرض فإنّ هذا أمر مباح ولا حرج فيه ، والذي نوصيك به عدم إقامة وزن لكلام من لا علم عنده ، والله المسؤول أن يهدينا للحقّ وأن يبصّرنا في ديننا وصلى الله على نبينا محمد .